دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الإمام البغوى ومنهجه فى التفسير : دراسة تحليلية (المتوفى : 516 هـ)
المؤلف الرئيسي:	محمود، جاسم حمدي
مؤلفين آخرين:	صالح، النعمان محمد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2016
موقع:	الخرطوم
الصفحات:	1 - 313
رقم MD:	860120
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة النيلين
الكلية:	كلية الآداب
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	علوم القرآن، علم التفسير، البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد، ت. 510 هـ.، تراجم علماء المسلمين
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/860120

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

جامعة النيلين
كلية الدراسات العليا
كلية الآداب
قسم الدراسات الإسلامية

الإمام البغوي ومنهجه في التفسير

دراسة تحليلية

(المتوفى : (516 هـ)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن

إعداد الطالب
جاسم حمدي محمود

إشراف البروفيسور: عمر يوسف حمزة
والدكتور: نعمان محمد صالح

1437هـ - 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستهلال

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾الحجر: 78

الإهداء

إلى والديَّ الكريمين الذين رباني صغيراً، و كانا سبباً في أني نهجتُ نَهجَ طلب العلم، والدتي الحنونة نبع الحنان الدائم، ووالدي العطوف ذو القلب الواسع، أسأل الله لهما الصحة والعافية والسعادة في الدارين.

وإلى أم أولادي التي تحمَّلت وصبرت كثيراً في أثناء أسفاري المتكررة ، ولا تزال تتحمل المتاعب من أجلي، دعائي لها بالصحة والتوفيق.

وإلى أبنائي كل من هارون وخبيب وصهيب وبناتي أسماء وجيهان الذين تركتهم وحملتهم أعباء العائلة في أعناقهم في فترة غيابي عن الأهل.

وإلى إخواني وأخواتي الأعزاء وإلى كل من مدّ يد العون إليَّ

أهديهم هذا البحث المتواضع

الباحث

شكر وعرفان

الحمد لله أولاً وآخراً، الحمد لله ملء السموات وملء الأرض، رب العالمين على ما منَّ عليَّ من نعمه وآلائه، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ وعلى أصحابه وأتباعه إلى يوم الدين. أما بعد:

فانطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[1]، وقول الحبيب محمد ﷺ: (من لم يَشكرِ القليلَ لم يشكر الكثيرَ، ومن لم يشكر النَّاس لم يشكر اللهَ، التحدثُ بنعمة الله شُكرٌ، وتركُهُ كُفرٌ، والجماعة رحمةٌ والفرقةُ عذابٌ)[2].

اسمحوا لي أولاً أن أشكر دولة السودان حكومتاً وشعباً، وأقدم جزيل شكري وامتناني لهذا الصرح العلمي الأصيل(جامعة النيلين) ولجميع العاملين فيها، وعلى رأسهم مدير الجامعة وعميد كلية الدراسات العليا، وعميد كلية الآداب، ورئيس قسم الدراسات العليا، ومنسق الكلية، وأساتذة هذه الجامعة التي أتاحت لنا فرصة مواصلة الدراسة في هذه المرحلة.

ولا يسعني إلاّ أن أتقدم جزيل شكري وتقديري لفضيلة: البروفيسور الأستاذ: عمر يوسف حمزة، مشرفاً ورئيساً لجلسة المناقشة، والدكتور النعمان محمد صالح مساعداً للمشرف، اللذان أشرفا على أطروحتي، ولم يبخلا عليّ بوقتهما ولا بنصائحهما وتوجيهاتهما القيمة.

---

(1) ابراهيم:7.

(2)أخرجه أبو داود في سننه: 255/4، والترمذي في جامعه، 384/3، وقال: حسن صحيح.

كما أقدم شكري وتقديري للدكتورين الفاضلين عضوي لجنة المناقشة، كلٌ من فضيلة الدكتور: قرشي حسن طه الممتحن الداخلي، وفضيلة الدكتور: قاسم بشرى حميدان الممتحن الخارجي، لقبولهما المشاركة في مناقشة هذه الأطروحة.

وأردتُ أن أبين بأني عشتُ مع هذا البحث فترة ثمينة من عمري، انقطعت فيها له، وقدمته فيها على ما سواه من الواجبات والمهمات، ولهذا حصل التقصير في حقوق كثير ممن لهم حقوق عليّ من الوالدين والأهل والإخوان والأقارب والأحباب، فلكل أولئك شكري وامتناني، وخاصة لوالديّ العزيزين الذين سهرا على تربيتي، وواظبا على الدعاء لي، فلهما عظيم الشكر، وأسأل الله أن يوفقهما لكل خير، وأن يجنبهما كل شر، وأن يرحمهما كما ربياني صغيراً.

فإن هذا جهدي وطاقتي, ولا يخلو من الزلل والخلل، لأنه جهد بشري سبحان من لايُخطيء وأسأل الله العلي العظيم أن يتجاوز عني ما بدا لي من الخطأ والنسيان والزلل، وأن يجعل هذا العمل في ميزانِ حسناتِ أعمالنا وخالصاً لوجهه الكريم. آمين آمين هذا

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

الباحث

مستخلص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

إن دراسة التفسير ومنهج المفسرين لها قيمة علمية، لأن عن طريق معرفة منهج المفسر، يمكن اختيار التفسير المناسب لمتطلبات ومستواه العلمي والثقافي، إن اختيار منهج البغوي، اخترتُ لسببين، أولاً:لأنها من التفاسير بالمأثور، وثانياً، من التفاسير المتوسطة بين الإيجاز والتفصيل.

عنوان أطروحتي التي بين أيديكم: (الإمام البغوي ومنهجه في التفسير– دراسة تحليلية) الإمام البغوي: هو الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء، الإمام الحافظ، الفقيه ،المجتهد، المفسر، أحد العلماء الذين خدموا الكتاب والسنة، ولد رحمه الله، في بلدة من بلاد خراسان، وتوفي في سنة 516، خمسمائة وست عشرة للهجرة على المشهور، ولقب بألقاب كثيرة منها، مُحيي السنة وركن الدين وظهير الدين وغيرهم.

ويتضمن أطروحتي من المقدمة:(أهمية البحث، دواعي اختيار البحث، أهداف البحث،والدراسات السابقة، والمنهج المتبع،)، وتقسيم البحث إلى ثلاثة أبواب: الباب الأول: التعريف بالإمام البغوي/ عصره، حياته ونشأته، حياته العلمية(شيوخه– تلاميذه– آثاره العلمية)

الباب الثاني: منهج الإمام البغوي في تفسيره(معالم التنزيل)، اهتمامات البغوي في تفسيره اهتمامه بعلوم القرآن: (أسباب النزول، المكي والمدني، الناسخ والمنسوخ) الباب الثالث: المقارنة والميزة العلمية لتفسيره، سورة الفاتحة نموذجاً لمنهج الإمام البغوي، ودونت أهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصلت إليها في خاتمة البحث.

ولله الحمد والمنة وعليه التكلان

Abstract

Praise be to Allah, and peace and blessings be upon the seal of the prophets and messengers, and his family and his companions and his followers to the Day of Judgment.

The study of interpretation and approach commentators have scientific value, because by knowing curriculum interpreter, you can choose the proper interpretation of the requirements and level of scientific and cultural, that the choice of approach Baghawi, chosen for two reasons: First, because it is the interpretations Mathur, and secondly, of medium interpretations between brevity and detail.

My thesis that in your hands the title: (Imam Baghawi and approach in Altvsar- analytical study) Imam Baghawi: Is the Hussein bin Masoud bin Mohammed known fur, Imam Hafiz, Faqih, industrious, interpreter, one of the scientists who have served the Quran and Sunnah, he was born God's mercy, in the town of from the country of Khorasan and died in the year 516, five hundred and sixteen of migration on the famous, and the title of many titles including, Mohi year and corner-back religion and religion, and others.

It includes my thesis of the Introduction: (the importance of research, a great selection of research, research objectives, and previous studies, the approach taken,), split into three chapters: Chapter One: Definition Imam Baghawi / his time, his life and his (upbringing, his scientific career (Hyuhh- Tlamivh- effects scientific

Part II: The Way of Imam Baghawi in its interpretation (download parameters), concerns Baghawi in inexplicable interest in the science of the Qur'an: (reasons to get off, Makki and Madani, duplicator and copied) Part III: comparison and scientific advantage to his interpretation, Al-Fatihah model for the approach of Imam Baghawi, and recorded the most important conclusions and recommendations reached at the conclusion of the search.

All praise be to Allah, and it Altklan

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، ورحمة الله للعالمين ، سيّدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين. وبعد...

فإن من الحقائق التي سَطَعَت شّمسُها في مُعْتَقَدِ المسلمين، وفِكرِهم وثقافتهم، وبدَّدت ظلام الشك أمام كلِّ راغب في معرفة الحقِّ أن القرآن الكريم من بين سائر الكتب التي أنزلها الله تعالى على أنبيائه من قبل قد توفرت له خصائص، وأمور تميّز بها على كلِّ الكتب..

فالقرآن الكريم هو المعجزة التي وقع بها التحدي لكلِّ المكذِّبين من البشر، فأخرست المعارضين له في عصر نزوله، بقوله تعالى: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾[1].

ومن أجل هذا أيضاً عرف أصحاب النبي ﷺ قدرهُ، فحرصوا أشد الحرص حفظه ومدارسته والعمل به، وأصبح حجر الزاوية في كيان أمة الإسلام، حتى عُرفت به أقدار الرجال، وقدِّم أهلهُ في كل موقع، بل وجُعل مهوراً للنساء، وكان معيارَ التفاضل بينهم إذا تفاضل الناس بالدراهم والدنانير، أو الجاه والحسب، كتابٌ هذا شأنه لابد أن يتبوَّأ ذُرا الاهتمام في حياة المسلم، والحمد لله لم يَحْظَ كتابٌ في تاريخ البشرية بمثل ما حَظِيَ به كتابُ الله ﷻ: فمنذُ نزوله أقبل عليه الناس قراءةً وحفظاً، ودراسةً وتدبُّراً، وتفسيراً وتأويلاً، وذلك من أجل استخراج ما فيه من الأحكام ليطبقوها في حياتهم اليومية.

---

[1] الإسراء: ٨٨.

فكثيرٌ من العلماء كتبوا وألفوا كتباً ومجلدات في تفسير القرآن الكريم، فجزاهم الله خيراً، ومن خلال إطلاعي على كتب التفسير تبين لي أهمية دراسة منهج الإمام البغوي في التفسير، لأن أُسلوبه وطريقة تفسيره يختلف عن أقرانه، ولا يستغني عنه طالب علم، والإمام البغوي رحمه الله، هو محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٦هـ)، وتفسيره المسمى تفسير البغوي: (معالم التنزيل)، أسأل الله تعالى أن يجزي الإمام البغوي عن خدمته لكتاب الله خير الجزاء.

ويتضمن المقدمة: (عنوان البحث، وأهمية البحث، دواعي اختيار البحث، أهداف البحث، المنهج المتبع، والإطار العام)، وتقسيم البحث إلى أبواب ومباحث ومطالب.

أولاً: عنوان البحث: الإمام البغوي ومنهجه في التفسير،(المتوفى ٥١٦هـ)، سورة الفاتحة نموذجاً، إن للعنوان أهمية كبيرة، وهي مطلع الرسالة وأول ما يشاهده القارئ وله تأثير كبير، ويأخذ انطباعه عن الرسالة من العنوان.

ثانياً: أهمية البحث :-

فإن شرف أي علم يكون بمصدره ومحتوياته، فالقرآن كلام الله، لذا فإن التفسير وعلوم القرآن أشرف العلوم وأجلها، بل وأفضلها على الإطلاق وأنفعها، لكون موضوعها كتاب الله، وغايتها الاعتصام بكلام الله، ولهذا الأمر اهتم الصحابة والتابعون ومن جاء بعدهم وسار على هديهم بهذا العلم، فأقبلوا على كتاب الله إقراءً ودراسة وتصنيفاً وتأليفاً – مختصرات ومطولات– كاشفين عن علومه وحقائقه، مظهرين من إعجازه وبيانه، مساهمين في حفظه من التحريف والتزييف فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

ثالثاً: دواعي الاختيار:

١- إن شهرة البغوي العلمية ومكانته عند العلماء وثنائهم عليه في دقة عباراته واختصارها مع جمعها للحقائق العلمية دفع الباحث إلى معرفة منهجه في التفسير وطريقة تناوله للمسائل في تفسيره للآيات القرآنية.

٢- إن عظمة القرآن الكريم، وأهمية علم التفسير الذي هو من أهم ما يتعلق بالقرآن الكريم، وبالأخص لإنارة جوانب الحياة الإنسانية المحترمة، من أهم دوافع التي أدى بالباحث الإقدام على هذا العمل بكتابة هذا الموضوع،.

٣- إن من دواعي الإختيار أيضاً شغفي بهذا العلم من علوم القرآن الكريم، ورغبتي في التخصص فيه والعمل على خدمة كتاب الله تعالى من خلاله، ونفع إخواني من المحبين لهذا القرآن العظيم.

رابعاً: أهداف البحث:

١- اشتهر عن كتب التفسير دخول أشياء غريبة على التفسير كالإسرائيليات وتأويلات أهل الكلام والأحاديث الموضوعة، فكان من الواجب تنقيتها من الدخيل عليها، فأراد الباحث أن يقوم بهذا الواجب، باستخراج الحقائق العلمية وتنقيته من الدخيل، فأختار تفسير (معالم التنزيل) للإمام البغوي، من بين هذه التفاسير.

٢- من باب العرفان للعلماء كلهم، إبراز جهود علمائنا الأفاضل ولمعرفة قدرهم وفضلهم، وما قدموا لعالمنا الإسلامي من الخدمة المباركة، وخاصة العلامة: محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، ولما لهذا التفسير من قيمة عليمية زائدة أردت إبرازها من خلال هذه الرسالة.

٣- دراسة تفسير ومنهج البغوي ومقارنته بمن سبقه من المفسرين، كالطبري، وابن كثير، والذين جاءوا بعده من المعاصرين كالشوكاني والآلوسي، يتوصل الباحث من خلالها إلى مناهج المفسرين التي بمعرفتها يمكن الوصول إلى اختيار التفسير المناسب في التعلم والتعليم.

خامساً: الدراسات السابقة

منهج الإمام البغوي في عرض القراءات واثر ذلك في تفسيره رسالة دكتوراه: مقدمة من قبل الطالب: طلحت بن محمد الشربيني بإشراف الدكتور:حلمي عبدالرؤوف محمد، إلى جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين/قسم الكتاب والسنة في المملكة العربية السعودية، ، بتاريخ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، وكذلك كتاب مطبوع، بعنوان: الإمام البغوي ومنهجه في شرح السنة النبوية، تاليف:أ.د/ توفيق الغَلبزَوري، طبع في المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦م، وقد افدت منهما كثيراً، في تبويب هذا البحث، واستفدت منهما في تاريخ حياته، ولا يخفى ما فيهما من اسلوب علمي رصين في عرضهما عن منهجه في التفسير والقراءات، ومنهجه في شرح السنة النبوية، وهي مقارب عن منهجه في التفسير، والله أعلم.

سادساً: المنهج المستخدم في البحث:

استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي حيث تتبع آراء المفسرين من حيث القبول والرد أو من الثناء عليه والمآخذ عليه، أو إبراز الجوانب السلبية والإيجابية من تفسير(معالم التنزيل) للإمام البغوي، مع مقارنة تفسيره بمن سبقه من المفسرين والذين جاءوا بعده من المعاصرين، وأخذ الباحث سورة الفاتحة نموذجاً لهذه المقارنة.

سابعاً: الإطار العام :

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدّمة وثلاثة أبواب وخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع، والفهارس، أمّا المقدمة فتتضمّن أهميّة اختيار موضوع البحث، وأهدافه، وأسبابه، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع، وأهم الصعوبات التي واجهت الباحث. وكالآتي:

الباب الأول: دراسة المؤلف وتفسيره: المبحث التمهيدي : عصر المؤلف

لدراسة أيّة شخصية أو أيُ إنسان وله دور في المجتمع لابد الإشارة إلى الفترة التي عاش فيها من نواحي عدَة منها: الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية(الثقافية والفكرية)، لان الإنسان ابن عصره، والمرآة العاكسة لبيئته ومن هذه الأوضاع.

الفصل الأول : التعريف بالإمام البغوي حياته وآثاره، يتضمن مبحثين.

المبحث الأول: حياته و وفاته، فيه ثلاثة مطالب.

المبحث الثاني: حياته العلمية، وعقيدته، ومذهبه :

الباب الثاني: منهج الإمام البغوي في تفسيره(معالم التنزيل).

الفصل الأول : التفسير عموماً:

المبحث الأول: مدخل لدراسة تفسير الإمام البغوي

المبحث الثاني: رأي العلماء في تفسيره

الفصل الثاني: اهتمامات ومواقف البغوي في تفسيره

المبحث الأول : اهتمامه بعلم اللغة والنحو والبلاغة .

المبحث الثاني: موقفه من القراءات القرآنية والقراء .

المبحث الثالث : موقفه من الإسرائيليات

الفصل الثالث: اهتمامه بعلوم القرآن: المبحث الأول: أسباب النزول

المبحث الثاني:الإعجاز البياني في تفسيره،

الباب الثالث: تقييم تفسير الإمام البغوي

الفصل الأول: ثناء ومآخذ العلماء عليه وعلى تفسيره.:

المبحث الأول: ثناء العلماء عليه. المبحث الثاني: مآخذ العلماء على تفسيره.

الفصل الثاني: منزلة تفسيره بين التفاسير وخاصة تفسيره بالرأي.

المبحث الأول : معنى التفسير بالرأي، وأبرز التفاسير بالرأي

المبحث الثاني: تأثره بالتفاسير وخاصة:(الثعلبي والخازن)

المبحث الثالث: ميزة تفسيره وقيمته العلمية

المبحث الرابع: سورة الفاتحة نموذجاً لمنهجه في التفسير

الخاتمة: درج فيها الباحث أهم النتائج التي توصل إليها من خلال هذا العمل المتواضع، ولم يتطرق إلى ما كابدته مِن صعوبات مِن أجل إخراج هذه الأطروحة بصورة لائقة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين